محمد سعيد احجيوج

ألفباء التدوين

تعرف على التدوين وأنشئ مدونتك خطوة بخطوة

http://abcblogging.com

ألفباء التدوين

(الإصدار الثاني – أبريل 2009)

المؤلف:

محمد سعيد احجيوج

Blog : http://miolog.com
Email :mshjiouij@gmail.com
Twitter : mshjiouij

”

المدونة مساحة شخصية أكتب فيها ما أريد وأعبر فيها عن آرائي وأفكاري حول مختلف القضايا. هي مساحة تعطيني المزيد من الحرية وتمكنني من التواصل مع الآخرين. هي مساحة لتقديم شيء للآخرين ولترك أثر في هذه الدنيا.

المدون عبد الله المهيري

- - - - - - - - - - - - - - -

”

المدونة برأيي هي الوسيلة الأسهل والأسرع للتواصل بين نبض الشارع والإعلام والساسة. البعض يعتبرها مذكرات شخصية، ولكن برأيي، إن لم يكن للمذكرات تأثير في القارئ، فهي ليست سوى ثرثرة ومضيعة للوقت.

المدون هيثم الصباح

- - - - - - - - - - - - - - -

”

أعتقد أنها بيت، لصاحبه أن يملأه بما يشاء، له أن يخصصها، وله أن يعممها ..له أن يشرع أبوابه للعابرين، أو أن ينأى به فيكون (غرفة خلفية) !

المدونة هديل الحضيف

الفهرس:

المقدمة

لا أذكر تحديدًا متى صادفت لأول مرة كلمة "Blog"، لكني في شهر أبريل 2005 كنت مدركًا تماما لماهية التدوين وكيفية إنشاء المدونات، فأنشئت في الأول من مايو 2005 مدونتي الأولى. كان عدد المدونات العربية آنذاك قليلا، ولم تكن الكلمة العربية "مدونة" شائعة الاستخدام بعد. عدد المدونين كان محدودا وجودة المدونات كانت –في العموم- لافتة.

خلال السنة الموالية بدأت ظاهرة التدوين في الإنتشار وسط مستخدمي الإنترنت العرب، وبدأت الصحافة العربية تقارب –بشيء من الخجل- موضوع المدونات. ظهرت آنذاك خدمات تدوين مجانية باللغة العربية، وبدا في الأفق أن ثورة جديدة قادمة.. ثورة على غرار "ثورة المنتديات" التي فرخت في حينها آلاف المنتديات باللغة العربية، كلها تتشابه فيما بينها وكلها تنقل عن بعضها البعض، مرسخة بذلك لثقافة "النسخ/لصق" و"مشكوووووور"!

تحقق ذلك بسرعة وبوضوح خلال السنة الموالية (2007)، فقد بدأت المدونات تتناسخ كالفيروسات ناقلة معها "فوضى المنتديات" بكل سلبياتها.

غير أنه من جهة أخرى، استطاع مدونون آخرون ترسيخ مفهوم مختلف للتدوين العربي؛ بعضهم أنشأ مدونات شخصية لنقل خبراتهم للآخرين، وآخرون اختاروا طريق التعبير عن وجهات نظرهم حول مشاكل مجتمعاتهم الاجتماعية والسياسية، مما قاد بعضهم إلى التصادم مع المؤسسات الأمنية –القامعة للحريات- في دولهم.

شهر أكتوبر 2006 نشرت الإصدار الأول من هذا الكتاب (ألفباء التدوين). كنت أهدف إلى التعريف بثقافة التدوين –الجديدة آنذاك- وتحفيز الشباب على إنشاء مدوناتهم الخاصة لنقل خبراتهم وإسماع صوتهم للآخرين. إلى حد ما نجحت في ذلك، ربما ليس إلى حد كبير، لكنه مجهود فتح الباب أمام آخرين لمواصلة ما بدأت.

الآن بعد أكثر من عامين أعود لهذا الكتاب لأصدر الإصدار الثاني منه. هذا الإصدار مختلف عن سابقه، فقد أعدت كتابته من البداية بشكل كامل، ليكون أكثر إفادة.

سيتناول هذا الكتاب موضوع التدوين تعريفًا وتحديدًا لأبرز محطاته التاريخية؛ شرحًا –من الناحية التقنية- لهيكلية المدونة؛ طريقة إنشاء مدونة خطوة بخطوة؛ إضافة إلى تلميحات حول تدوين أفضل، تناسب حتى المدونين غير المبتدئين.

أتمنى أن يكون هذا الكتيب مفيدا، بشكل أو بآخر، لكل من يقرأه. إذا لديكم أي ملاحظات، إستفسارات أو إقتراحات يمكنكم مراسلتي مباشرة على بريدي.

حظا موفقا للكل،،

محمد سعيد احجيوج

الفصل الأول: المدخل إلى التدوين

ما هي المدونة؟

يمكن تعريف المدونة على أنها دفتر إلكتروني لنشر اليوميات. المواضيع الأحدث تظهر في الصفحة الرئيسية للمدونة مرتبة ترتيبًا تنازليًا، حسب تاريخ النشر، من الأحدث إلى الأقدم، مع رابط إلى صفحة الأرشيف الذي يضم كل المواضيع (التدوينات) السابقة مصنفة حسب التاريخ أو حسب المحتوى. كل موضوع يتوفر على إمكانية للتعليق تسمح للقراء بالتفاعل مع صاحب المدونة ومناقشته فيما يكتب.

هذا هو التعريف الشائع الذي يركز على الجانب التقني في مقاربته للمفهوم. كان هذا التعريف كافيا ذات فترة حين كانت المدونات تتميز عن باقي المواقع الإعتيادية بمميزات تقنية. لكن الآن أصبح هذا التعريف قاصرا وغير كاف للتعبير عن المعنى الحقيقي للتدوين.

شعبية التدوين بنيت أساسا على إمتيازاته التقنية، إلا أنه أكثر من مجرد إختلافات تقنية. فالمدونات تختلف عن مواقع الإنترنت العادية بأسلوبها الخاص وفلسفتها المحددة لطريقة الكتابة والمعالجة. فعلى عكس الصحف، المجلات والكتب، المدونات وسيلة تواصل حميمية بين المدون وقرائه.

مع المدونات لا يبقى القارئ سجين صفة "القارئ الإفتراضي"، بل هو قارئ متفاعل ودائم التواصل مع المدون. وهو ما يتطلب من المدون أسلوبا معينا في الكتابة والتواصل وإحتراما أكبر للقارئ. إذ لا يكفي أن ينقل الشخص مقالاته المنشورة في الصحف (أو نصوصه الأدبية) إلى موقع إلكتروني لنقول بأنه أصبح مدونا (!) في حين أنه مجرد إسم مختفي خلف نص جامد. بل عليه أن يكون أكثر حميمة في كتاباته وتواصله مع قراء مدونته، ويدرك جيدا أن الكتابة للمدونات ليست كمثل أي كتابة أخرى.

بعبارة أخرى: التدوين ضرب من النشر الإلكتروني يتميز بطابعه التواصلي الحميمي وعلاقاته الإجتماعية الفريدة التي يخلقها بين المدون وقارئه.

ما يميز المدونات عن المواقع الأخرى هو الأسلوب المختلف في الكتابة والمعالجة، والحضور البارز لشخصية المدون.

لمحة تاريخية

ظهر الإصطلاح Web Log (وهو يعني حرفيًا: سجل الشبكة) لأول مرة سنة 1997، ثم ظهر الإختصار Blog بعد ذلك بسنتين. غير أن هذا النوع من المواقع ظهر قبل ذلك في شهر مايو من العام 1994، على يد الطالب الأمريكي Justin Hall.

منذ تلك السنة إلى الآن مر التدوين بأربع مراحل تاريخية. تميزت الأولى، المنتهية سنة 2000، بظهور خدمات مجانية لإستضافة المدونات، مثل خدمة Blogger التي إشترتها شركة جوجل لاحقًا، وخدمة livejournal التي إشترتها شركة sixapart المتخصصة في برمجيات التدوين (ثم باعتها مؤخرًا لشركة روسية).

المرحلة الثانية بدأت سنة 2001، وهي سنة الميلاد الحقيقي للمدونات. ففي هذه المرحلة دخل الصحفيون معترك التدوين، وكفت المدونات عن أن تكون مجرد دفتر يوميات شخصي للمراهقين.

سنة 2004 ستبدأ المرحلة الثالثة في عمر التدوين. في هذه المرحلة ستتحول المدونات إلى ظاهرة عالمية بحصول إنفجار كبير جعل عدد المدونات ينمو بشكل كبير، حتى أصبحت المدونة اليوم مفردة يومية عادية! (إختيرت كلمة blog كلمة السنة للعام 2004، وإختير المدونون شخصية العام 2006 من طرف مجلة التايم.)

يمكن القول بأن التدوين دخل بعد سنة 2007 مرحلة جديدة فيها، من جهة، نوع من الركود على مستوى النمو، ومن جهة أخرى زيادة الإهتمام بالتدوين كصناعة قادرة على در الملايين. إذ بدأت تظهر الكثير من الخدمات المرتكزة على

التدوين، من بينها خدمات التدوين المصغر والشبكات الإجتماعية، وأيضا بدأ عدد محترفي التدوين في التزايد.

في المرحلة الأولى كانت المدونات تطبيقًا حرفيًا لمصطلح "سجلات الشبكة"، فهي في مجملها لم تخرج عن كونها دفتر يوميات يكتب فيه المدونون مذكراتهم اليومية ذات الطابع الشخصي (أحيانا بالغ الخصوصية). أما في المرحلة الثانية فنرى إنعطافا في ماهية المصطلح لتتحول المدونة من مجرد "دفتر يوميات" إلى "صحيفة شخصية" ويتحول المدون من مجرد "مراهق" إلى "صحفي"، كما أن التدوين لم يعد محصورًا على فئة المراهقين بل تعداه إلى صحفيين محترفيين وأكاديمين مرموقين. إبتداءً من هذه المرحلة أصبحت المدونات جزءًا رئيسًا في ما يمكن تسميته بـ "الصحافة الشعبية" أو "صحافة المواطن"، وبدأ التأثير الكبير للتدوين يظهر في أكثر من دولة: مدونون يتسببون في محاكمة شخصيات سياسية، دفع آخرين للإستقالة، يساهمون في جمع التبرعات لقضايا إجتماعية معينة، يساهمون في توجيه الرأي العام وتركيزه حول قضايا يتجاهلها الإعلام التقليدي... إلخ.

الآن يمكن القول بأن التدوين دخل مرحلة الإستقرار. هناك من يستخدم التدوين للتواصل مع العالم الخارجي عبر نشر يومياته، أفكاره ومشاركة خبراته. هناك من يستخدمه للدفاع عن قضايا إجتماعية وإنسانية معينة وإيصال صوته للجهات المعنية وتكوين جماعات ضغط لصالح قضيته. وهناك أيضا من يستخدم التدوين كمنصة تجارية يحقق بها دخلا ماديا لمعيشته.

هيكلة المدونة

تتنوع المدونات في طبيعتها وفي نوعية المواضيع المتخصصة فيها، كما تتنوع من ناحية التقنية (منصة التدوين البرمجية) المستخدمة، لكنها في العموم تتشارك في بضعة أشياء تشكل أقسام أو هيكلة المدونة، وهي الأساس الذي تتميز به المدونات عن باقي أوعية ووسائل النشر على الإنترنت:

- **الصفحة الأولى**: تظهر آخر مواضيع المدونة (كاملة أو ملخصًا عنها) مرتبة زمنيا من الأحدث إلى الأقدم؛ عنوان معبر عن الموضوع؛

رابط ثابت لكل موضوع ينقل إلى صفحة مستقلة لنص التدوينة مع التعليقات الملحقة بها؛ تاريخ نشر الموضوع.

- **صفحة الموضوع**: صفحة مستقلة لكل موضوع، تظهر كامل نص التدوينة، مع بيانات إضافية (مثل: الكلمات المفتاحية، المواضيع المتشابهة، المواضيع السابقة، تاريخ النشر... إلخ)، وحقول نصية لإضافة التعليقات، مع الإطلاع على التعليقات السابقة (في حالة توفير إمكانية التعليق). التدوينات يمكن أن تكون مواضيع قصيرة حول أي شيء، آراء حول أحداث معينة، روابط إلى صفحات خارجية، صورة مميزة، مقاطع فيديو... إلخ.
- **الأرشيف**: الصفحة الأولى للمدونة تظهر دائمًا عددا محدودا فقط من المواضيع، وليس كل ما نشر في المدونة، من هنا تنبع أهمية وجود صفحة الأرشيف. فهي صفحة تظهر كامل محتوى المدونة مصنفًا حسب تصنيف موضوعاتي أو/و حسب تاريخ النشر، مما يسهل الوصول الدائم لما سبق نشره في المدونة.
- **السيرة الذاتية**: صفحة مهمة جدًا وإن كان الكثير من المدونين لا يهتمون بها كفاية. هي صفحة تقدم في العادة تعريفا موجزا عن المدون، شخصيته، إهتماماته وأهدافه من المدونة.
- **التلقيمات** (مثلا RSS): هي مجموعة من المعايير (لنقل تجاوزًا أنها تقنية) توفر طريقة سهلة للقراء لتتبع جديد المدونات، عبر برنامج (أو موقع آخر) خارجي دون الحاجة لزيارة كل المدونات أكثر من مرة يوميا. (هذه الجزئية تحتاج وحدها لكتاب كامل، ربما أنجزه مستقبلا !)

الفصل الثاني: المدونة الأولى.. خطوة بخطوة

لماذا تحتاج إلى مدونة؟ سؤال بسيط لكن من الأفضل التفكير فيه جيدا. التخطيط هو السر الأول لنجاح المدونات، بغض النظر عما إذا كنت تدون خواطرك الشخصية المحضة، أرائك ومواقفك السياسية أو تدون عن خبرتك في مجال تخصصي ما.

قبل البدء: التخطيط

التدوين بلا تخطيط كالخروج إلى الشارع عاريًا بدون ملابس.

قد ينظر البعض إلى التخطيط كحصان جامح صعب الترويض. كلا، ضع تلك "الحقائق التلقينية" جانبا. الأمر أبسط من ذلك.

تريد مدونة؟ أجب عن الأسئلة التالية:

- لماذا تريد أن تدون؟
- كيف تريد أن تدون؟
- متى تريد أن تدون؟

أمسك ورقة وقلما وأكتب كل ما يخطر على بالك. هذه أفضل طريقة لترتيب أفكارك وتحديد الأولويات.

فقط تذكر شيئًا واحدا: لا توجد قوانين للتدوين. هناك فقط قواعد توجيهية يمكن الاستئناس بها. لذلك أجوبة الأسئلة الثلاث السابقة لا تعني أحدا غيرك، وهدفها الوحيد هو مساعدتك على خوض تجربة تدوينية ناجحة.

فلنكف الآن عن الكلام النظري ولنبدأ التطبيق.

الخطوة الأولى: منصة التدوين

لتنشئ مدونتك ستحتاج إلى منصة تدوين. المنصة قد تكون برنامجا خاصا تثبته على مساحة خاصة (إستضافة) تحجزها من مزود خدمة إستضافة مواقع. وقد تكون خدمة مجانية لإنشاء المدونات.

بما أن هذا الكتاب موجه بالأساس للمبتدئين فسأفترض أن الخيار الثاني هو الأفضل، أي المنصة المجانية لإستضافة المدونات.

هناك عدد من الخدمات المجانية التي توفر إمكانية إستضافة المدونات الشخصية. هي في الغالب متشابهة وكلها توفر الأساسيات التي يحتاجها أي مدون.

لن أحاول هنا إجراء أي مقارنة بين الخدمات المجانية. سأكتفي بإختيار خدمة ورد بريس التي اعتبرها الأفضل بجانب بلوجر. فهي خدمة مرنة، متوفرة بالعربية، وتسمح بنقل محتوى المدونة إلى منصة أخرى عند الحاجة. ولو أراد المدون الإنتقال لاحقا إلى إستضافة خاصة وإستخدام نسخة مثبتة من ورد بريس لن يحس بالغربة ولن يجد أي صعوبة في إستخدام البرنامج.

لكن أكرر، لا قيود ولا قواعد صارمة هنا. جرب بنفسك كل الخدمات المتوفرة ثم إختر ما يناسبك منها.

الخطوة الثانية: إنشاء المدونة

ننتقل إلى مرحلة التسجيل. إفتح الرابط: http://ar.wordpress.com/، ثم أنقر على رابط "إشترك" أو المربع الأزرق "وقع الآن"!

ثم إملأ الحقول النصية جميعها بالبيانات التي تريد. لا تنسى إستخدام بريدك الإلكتروني الصحيح وإختيار كلمة مرور صعبة.

بعد التعليم على مربع الموافقة على شروط وسياسات الخدمة Legal flotsam أنقر على المفتاح "التالي Next". لتنتقل إلى صفحة إكمال إنشاء المدونة.

حيث ستدخل إسم النطاق (الفرعي) لمدونتك، إسم المدونة ولغتها. ثم نقرة خفيفة على مفتاح الإشتراك Signup للإنتقال إلى المرحلة الأخيرة.

سيتم إرسال رسالة آلية إلى بريدك لأجل تفعيل الإشتراك وتأكيد ملكيتك لبريدك. في إنتظار توصلك بالرسالة أدخل بياناتك الشخصية في الصفحة الموالية، ثم أنقر على مفتاح "حفظ الملف الشخصي".

تفقد الآن بريدك. ستجد رسالة من وردبريس، بها رابط لتفعيل الإشتراك. كما في الصورة:



بعد تفعيل الإشتراك أنقر على الرابط Login لتسجيل الدخول إلى لوحة التحكم لمدونتك، أو إستخدام هذا الرابط: http://ar.wordpress.com/wp-login.php

مبروك.. لقد انشأت مدونتك الأولى الآن.

الخطوة الثالثة: إعدادات رئيسية

أول خطوة الآن قبل بدء التدوين هي تخصيص إعدادات مدونتك، وإضافة لمستك الخاصة.

من القائمة الجانبية أنقر على رابط "الإعدادات". ستتنقل إلى صفحة يمكنك من خلالها تعديل إسم المدونة، إضافة ملخص وصفي للمدونة، تعديل بريدك، إضافة صورة شخصية وتعديل المنطقة الزمنية وصيغة الوقت والتاريخ.

لا تعقيد في هذه الصفحة. عند إجراء التغييرات أنقر على "حفظ التغييرات".

في القائمة الجانبية، وضمن القائمة الفرعية للإعدادات ستجد عددا من الأقسام للتحكم في بعض تفاصيل مدونتك. عادة الخيارات الإفتراضية تفي بالغرض، ولا تحتاج إلى تعديل أي شيء هنا. لكن لا ضرر من التجربة. يمكنك مطالعة تلك الصفحات وإختيار ما يناسبك منها.

الخطوة الرابعة: إضافة تصنيفات المحتوى

بما أنك خططت من قبل لمدونتك، يفترض أنك حددت نوعية المحتوى الذي ستكتبه وحددت الأقسام التي ستصنف من خلالها ذلك المحتوى. يمكنك الآن الإنتقال إلى صفحة "التصنيفات" ضمن القائمة الفرعية لـ "تدوينات" والبدء في إضافة تلك الأقسام.



هذه الخطوة ليست إجبارية الآن ويمكنك تنفيذها في أي وقت آخر.



الاسم	وصف	تدوينات
مختارات		0
منوعات عامة تحرير | Quick Edit | حذف		1
الاسم	وصف	تدوينات

أكتب إسم التصنيف، إختر ما إذا كان التصنيف رئيسيا أم يتبع تصنيفا آخر، ثم أكتب وصفا له وأنقر على مفتاح "أضف تصنيف".

التصنيفات المضافة تظهر جهة اليسار. لتعديل أو حذف أي تصنيف، مرر مؤشر الفأرة عليه وسيظهر لك تحته خياري التحرير والحذف.

الخطوة الخامسة: صفحة شخصية

سواء كنت ستدون بإسمك الحقيقي أو بإسم مستعار فإن صفحة شخصية ببعض المعلومات عنك وعن المدونة ستكون ضرورية لتحقيق تواصل أكبر مع قراء مدونتك.

ضمن القائمة الجانبية إفتح القائمة الفرعية لـ "صفحات" وإختر "تحرير". مرر مؤشر الفأرة على إسم الصفحة About وإختر "تحرير".



للتحكم في عرض عناصر الشاشة لصفحة تحرير الصفحات أنقر على الرابط "Screen Options " في الأعلى وحدد الخيارات التي تريد.

الآن يمكنك تعديل صفحة التعريف الشخصية الإفتراضية. غير إسم الصفحة إلى أي إسم مناسب، مثل "سيرة ذاتية" أو إسمك الشخصي. ثم أكتب في المحرر النصي تعريفًا ولو موجزا عنك. لا توجد شروط معينة، كن مبدعا وأكتب ما ترغب أن يعرفه الآخرون عنك.

بما أنها صفحة سيرة وليست تدوينة وموضوعا للنقاش يفضل عدم إتاحة التعليقات عليها. ضمن خيار "مناقشة" إلغي تفعيل "السماح بالتعليقات" و"الإبلاغ عن التنبيهات".

بعد إنهاء التعديلات أنقر على المفتاح تحديث الصفحة Update Page.

الخطوة السادسة: تصميم المدونة

إختيار التصميم المناسب عامل مهم من عوامل نجاح المدونة. يفضل دائما الإبتعاد عن التصاميم المثقلة بالزخارف، فالهدف من التصميم هو تسهيل قراءة المحتوى، أي أنه مجرد وعاء للمحتوى. بالتالي الأهمية يجب أن تكون للمحتوى أكثر من التصميم. وكلما كان التصميم بسيطا هادئًا يساعد على القراءة كلما كان نجاح المدونة أكبر.

إفتح قائمة المظهر Apperance وإختر "قوالب". ثم قم بجولة في معرض الثيمات المتوفرة لوردبريس إلى أن تجد التصميم الذي يناسبك.

يمكنك إختيار "معاينة" (الرابط أسفل كل قالب) لمشاهدته بدقة أكبر. أو يمكنك مباشرة إختيار "تفعيل". لكن إنتبه: ليست كل القوالب المتوفرة متوافقة مع العربية، من حيث دعم الكتابة من اليمين إلى اليسار.

بعد إختيار القالب يأتي دور تخصيص القائمة الجانبية.

عادة يتكون القالب من عمودين. عمود أكبر (أوسع) لعرض المحتوى، وآخر أصغر لعرض بعض الإضافات الخاصة، مثل الروابط، الأرشيف، بيانات المراسلة، تعريف قصير بالمدونة، إعلانات... إلخ.

للتحكم في القائمة الجانبية (أي العمود الأصغر) إختر "مربعات القائمة الجانبية" من القائمة الفرعية لـ "المظهر Apperance".

في الجانب الأيمن ستجد المربعات المفعلة، وفي الجانب الأيسر كل المربعات الأخرى التي يمكنك تفعيلها. طريقة التفعيل بسيطة. أنقر على "إضافة" بجانب إسم المربع، وسيضاف إلى الجانب الأيمن. يمكنك مواصلة إضافة ما تشاء من المربعات. بعضها يمكنك التحكم في تفاصيله بالنقر على رابط "تحرير" بجانب الإسم.

يمكنك التحكم في ترتيب المربعات عن طريق السحب والإفلات، بالنقر على "المربع" وسحبه إلى الأعلى أو الإسفل ثم إفلاته.

في الأخير أنقر على "حفظ التغييرات".



الخطوة السابعة: التدوينة الأولى

الآن مدونتك جاهزة للنشر، لا ينقصك سوى البدء في التدوين. وللبدء لا تحتاج سوى إلى نقرة واحدة على الرابط "تدوينة جديدة" في أعلى الشاشة، أو إختيار "إضافة Add new" من القائمة الفرعية لـ "تدوينات" من القائمة الجانبية للوحة التحكم.

صفحة إضافة التدوينات تشبه الصفحة التي إستخدمناها لتحرير صفحة السيرة الذاتية.

هناك حقل لإضافة عنوان الموضوع. ومربع نصي لإضافة الموضوع نفسه. يمكنك إستخدام المحرر المرئي للتحكم في تنسيق التدوينة.

يمكنك تفعيل إستقبال التعليقات على الموضوع من قسم "مناقشة" أو يمكنك إيقافها. نفس الشيء مع التعقيبات/التنبيهات.

لإحترافية أكبر يفضل كتابة ملخص للموضوع في "المقتطف" وإضافة كلمات وصفية للمحتوى في Post Tags. وقبل نشر الموضوع لا تنسى إختيار التصنيف (أو التصنيفات) لموضوعك.

إذا لم تشأ نشر الموضوع حاليا يمكنك إختيار "حفظ كمسودة Save Draft"، ثم العودة له لاحقا من صفحة تحرير التدوينات.

لإضافة الوسائط المتعددة للتدوينة ستجد أعلى المربع النصي مباشرة عددا من الأيقونات الصغيرة، لإضافة: الصور، مقاطع فيديو، ملفات صوتية، وإستطلاعات رأي.

الخطوة الثامنة: تحرير التدوينات

يمكنك دائما العودة إلى تحرير التدوينات السابقة أو إكمال المسودات. من القائمة الجانبية إنتقل إلى "تدوينات" لتصل إلى صفحة "تحرير النشرات" حيث تعرض كل تدويناتك. مرر مؤشر الفأرة على التدوينة التي تريد، سيظهر لك أسفل العنوان خيارات التحرير، التحرير السريع والحذف.

عند النقر على "تحرير" يتم عرض نفس صفحة الإضافة. يمكنك تحرير أي تفصيل ثم "تحديث الموضوع".

دائما عند إنشاء مدونة جديدة ستجد تدوينة جديدة تنشأ تلقائيا (أهلا بالعالم). تلك التدوينة لا حاجة لها، يمكنك حذفها أو تحريرها لإضافة ما تريد كتابته بنفسك.

الخطوة التاسعة: إدارة التعليقات

كما التدوينة الإفتراضية، ستجد تعليقا إفتراضيا ملحقا بالتدوينة الأولى عند إنشائك للمدونة. ستحتاج إلى حذف هذا التعليق.

من القائمة الجانبية للوحة التحكم أنقر على "التعليقات" لتنتقل إلى صفحة تحرير التعليقات. من هناك يمكنك حذف التعليق الأول أو أي تعليق آخر مزعج يضيفه أحدهم.

تحصل على خيارات التحكم في التعليق بتمرير مؤشر الفأرة على نص التعليق.

الخطوة العاشرة

لا توجد خطوة عاشرة. من قال بأن إنشاء المدونات صعب؟ إتقان التدوين قد لا يكون سهلا، لكن إنشاء المدونات وإدارتها هي مجرد عمليات بسيطة سهلة وروتينية. الآن مدونتك الأولى جاهزة. إستمتع بالتدوين وشارك خبراتك مع العالم.

محمد سعيد احجيوج

اتصل بي | الأرشيف | سيرة المدون | هذه المدونة (؟)

عودة إلى تعريف التدوين الإحترافي

12 أبريل 2009 - التعليقات (9)

أصعب ما يمكن أن يؤثر على إنتشار "صناعة التدوين" عربيا هو التعاطي مع المصطلحات بخلفيات متعددة.

هنا أعترف، في تخطيطي لتفرغي للتدوين وإطلاق هذه المدونة لم أتوقع إيجاد أي صعوبة في إيصال معنى "التدوين الإحترافي". أخطأت في تفاؤلي، إذ حتى الآن ما زلت أتلقى رسائل تتساءل عن التعريف الدقيق للتدوين الإحترافي وأقرأ تعليقات حول التفريق بين التدوين التجاري والتدوين الإحترافي.

ضمن موضوع "إسألني" سأل الصديق سيراج عن المعنى الدقيق للتدوين الإحترافي، وما الفرق بينه وبين الكتابة بأجر. سأحاول هنا إيصال فكرتي بأكبر دقة ممكنة حول التدوين الإحترافي.

جزء من المشكلة متعلقة بالتدوين نفسه.. أقصد فهمنا للتدوين. فحتى الآن ما زلت أصادف مقالات رأي وتحقيقات لصحفيين ومهتمين يقولون بأنهم على إطلاع جيد على "الإعلام الجديد"، غير أن فهمهم للتدوين، كما مدونين كثر، غير سليم بالمرة. صباح اليوم فقط قرأت كتيبا صغيرا بعنوان "أدب المدونات"، وخرجت منه بحقيقة واحدة: المؤلف لا يفرق بين المدونات والمنتديات. وقبل أيام وجدت صحفيا شهيرا في حديثه لا يفرق بين التدوين والكتابة على "الحائط" في الشبكات الإجتماعية!

ما هو التدوين؟

في أي تعريف للتدوين تجد الشارح دائما يعتمد على الجانب التقني في إيضاح الفارق بين المدونات والمواقع العادية، وتحديده في ثلاث نقاط: دورية النشر، التعليقات، التلقيمات. غير أن هذا التعريف أصبح قاصرا جدا. فأغلب المواقع الآن، إن لم تكن جميعها، توفر إمكانية التعليق والوصول إلى المحتوى/





الفصل الثالث: تلميحات ونصائح

هذه بعض التلميحات والنصائح يمكنها أن تساعدك لخوض تجربة تدوينية أكثر إتقانا وأكثر قابلية للنجاح.

النص القابل للفحص

الكتابة للويب، وخاصة للمدونات، تختلف عن الكتابة للصحافة والنشر الورقي عموما. فالقراءة من الشاشة عملية مرهقة، والقارئ يحتاج إلى أن يصل لما يبحث عنه بسرعة، بسهولة ومباشرة، دون أن يضطر لقراءة مقالات مطولة ومملة.

هناك عدد من التلميحات ينصح بالعمل بها في الكتابة للمدونات، لينجح المدون في إيصال كتاباته للقراء ويحصل منهم على الإهتمام المناسب.

من المعروف أن القراء على الويب لا يتبعون، عادة، نمط القراءة العادي بمواصلة القراءة سطرًا سطرًا، بل هم يقفزون من فقرة إلى أخرى في بحث سريع عما يريدون قرائته حقًا. ما يفعلونه هو إجراء فحص/مسح سريع لمحتوى المقال إلى أن تصطاد كلمة أو عبارة ما بصرهم وتركيزهم.

لذلك من الضروري كتابة مقالات تساعد القراء على القراءة السريعة، بجعل النص قابلا للمسح والفحص Scannable، وذلك بالتركيز على العناصر التالية:

- **القوائم Lists**: تعتبر القوائم من بين الأجزاء الأكثر قراءة دائما في المقالات المنشورة إلكترونيا. فهي تسهل تلخيص الموضوع وتمنح القارئ إمكانية التركيز على الأهم وتساعده أكثر على الفهم.
- **التنسيق**: لا تجعل القارئ يفر من مدونتك كما قد يفر من الجحيم بإستخدامك لألوان صارخة وخليط شنيع من الألوان. أكتب النص بلون واحد فقط، وليكن الأسود. إجعل الروابط بلون مختلف واضح، وليكن الأزرق. إستخدم التبريز لإظهار كلمات رئيسية معينة بكتابتها بخط سميك أو إضافة خلفية بلون هادئ إليها.

- **الفقرات**: إجعلها قصيرة ومركزة. لا تكتب كل سطر كفقرة مستقلة ولا تكتب فقرات طويلة. ولا تجعل محاذاة النص وسط الصفحة.
- **العناوين والعناوين الفرعية**: كلما كان بإمكانك إضافة عناوين فرعية للمقال كان ذلك أفضل لإغناء تجربة القراءة. كذلك، العناوين تساعدك على تنظيم هيكل الموضوع بشكل أفضل ويسهل عليك الكتابة.
- **الصور**: يقولون بأن الصورة خير من ألف كلمة. حسنًا، هذا ليس صحيحا تماما. الهدف من الصور ليس تحويل صفحات المدونة إلى لوحة فنية، بل دورها هو المساعدة على تقريب عناصر معينة من المحتوى. لذلك إستخدم فقط الصورة التي تساعدك في شرح وجهات نظرك وتساعد القراء على الفهم، وتحفزهم على القراءة.

لا تنسى، كلما جعلت محتوى مدونتك سهلا في القراءة، كلما إزداد عدد قرائك وإرتفع تفاعلهم معك. ولا تنسى أيضًا أن الكتابة للمدونات تتميز بأسلوب حميمي في التواصل مع القراء، لذلك لا تخفي شخصيتك وتكتب بأسلوب جاف لا يختلف في شيء عن التقارير الإخبارية.

تصميم المدونة

حين نتحدث عن التصميم لا نقصد به فقط الشكل الزخرفي الجمالي للمدونة. مفهوم التصميم أكبر ذلك، ويشمل هيكلة المحتوى، طريقة عرض عناصر الصفحة، روابط التصفح، الصفحات الداخلية... إلخ.

إضافة صفحة تعريفية عنك هي جزء من التصميم السليم للمدونة. حاول أن تجعل هذه الصفحة عنك أنت، وإبتعد قدر الإمكان عن القوالب الجاهزة "للسير الذاتية". لمزيد من المصداقية يفضل إضافة صورتك الشخصية.

بيانات المراسلة كذلك. بدون بيانات لمراسلتك ستبدو مدونتك كأنها "مقطوعة من شجرة" ولا هوية لها. يمكنك إضافة بريدك في صفحة السيرة، في العمود الجانبي، أو ضمن صفحة مخصصة لباقي بيانات الإتصال بك.

روابط Blogroll كانت ذات وقت قريب جزءًا رئيسيا من تصميم أي مدونة. الآن لم يعد إستخدامها منتشرا كثيرا. لكنها ميزة لا بأس وطريقة جميلة لتقول "شكرًا" لمدونات أخرى. إذا أردت إضافة روابط لـ "مدونات صديقة" إلى العمود الجانبي لمدونتك حاول ألا تكثر منها. ما بين خمسة إلى عشرة رقم جيد. والأفضل تحديث القائمة بين وقت وآخر.

لا تستخدم "صفحة إستقبال" خاصة لمدونتك. البعض من مستخدمي الإستضافة الخاصة يضعون المدونة في مجلد فرعي تابع لنطاقهم، ويضعون صفحة إستقبال للنطاق الرئيسي. غالبا تضم هذه الصفحة صورة ترحب بالزائر وتطلب منه النقر على رابط "الدخول" للوصول إلى المدونة ! يا لها من مضيعة للوقت.

اللغة والكتابة

بحكم أن المدونة شخصية، يستسهل البعض الكتابة ويقترف في حق اللغة مجازر شنيعة من أخطاء يتقلب لها الأقدمون في قبورهم. والبعض الآخر يريح نفسه تماما ويكتب بالعامية.

حسنًا، إنها حرية شخصية أن يكتب الشخص بالعامية. لكن لو كنت تريد إنتشارًا أكبر لمدونتك فالأفضل الكتابة بالعربية الفصحى. حتى لو كنت لا تجيد قواعدها بشكل سليم، وأغلبنا كذلك، فإن أفضل طريقة لإكتساب تلك القواعد وتحسين مهارتنا اللغوية هي التجربة والإستخدام اليومي لها.

لو كان بإمكانك الكتابة بأسلوب لغوي خاص بك سيكون ذلك إمتيازا لصالحك.

الكتابة ليست سهلة، إنها تتطلب إمتلاكا لناصية اللغة وحصيلة معجمية لا بأس بها. إذن، لكتابة أفضل، لا بد من القراءة.. الكثير من القراءة.

التعليقات

التدوين كما أشرت من قبل؛ أسلوب حميمي في التواصل. والمدونات، على عكس وسائط النشر الأخرى، ليست طريقة للتواصل ذات إتجاه واحد، بل هي أقرب إلى شبكة إجتماعية ذات علاقات تواصل متعددة الإتجاهات.

ذلك التميز مبني على عنصر أساسي في المدونات: التعليقات.

بعض المدونين يفضلون إغلاق باب التعليقات، لأسباب متعددة. لو أن أسلوبهم في الكتابة مميز وحميمي فإن ذلك لن يؤثر بشكل كبير على الطابع التواصلي للمدونة. غير أن وجود التعليقات يبقى مهما لبناء علاقات تواصل متعددة الأطراف، بين المدون وقرائه من جهة وبين القراء أنفسهم من جهة ثانية.

لذلك، إجعل التعليق في مدونتك سهلا، حفز القراء على التعليق وإفهم متطلباتهم جيدا.

لماذا يشارك القراء في التعليقات؟

- لأنهم يعرفون المدون شخصيًا.
- لإضافة تفاصيل مكملة للموضوع.
- طلب تفاصيل إضافية حول جزئية ما.
- تصحيح خطأ ورد في الموضوع.
- الموضوع إستفزهم من حيث طبيعة الطرح أو وجهة النظر.
- شكر المدون.
- لإضافة رابط إلى مدوناتهم !

لماذا لا يشارك القراء في التعليقات؟

- الموضوع لا يتطلب تعليقات.
- لا يوجد حافز للتعليق. والأمر لا يمثل لهم أي أهمية.
- ما يريدون قوله قيل من قبل.
- المدون لا يرحب بوجهات نظر مخالفة لرأيه.
- التعليق عملية مملة !

الدعاية

حتى لو فعلها رئيس دولتك وأنشأ مدونته الخاصة فسيحتاج إلى الدعاية لها وإلا فلن يعرف بأمرها أحد.

إذا إستخدمت المنصات المجانية لإنشاء مدونتك فإن مدونتك قد تظهر في صفحات ذلك الموقع ويمكن أن يصل إليها بعض القراء دون أي دعاية. لكن هذا غير كاف إلا لو كنت قانعا بخمسة قراء أو ستة !

إبدأ بمراسلة أصدقائك المقربين وأخبرهم عن مدونتك. لا ترسل رسائل آلية ولا تزعج أحدا بالسخام. أكتب بأسلوب لطيف وأدعو أصدقائك لزيارة مدونتك.

نفس الشيء إفعله مع مدونين آخرين مشهورين. فربما يكتبون عن مدونتك، لو كانت مميزة، في مدوناتهم وتحصل بالتالي على عدد زوار جيد جدا.

أضف مدونتك إلى أدلة المدونات والمواقع، وكذلك محركات البحث.

أكتب محتوى قيما يحفز الآخرين على الدعاية له والتنويه عنه في مدونات ومواقع أخرى.

كن إجتماعيا وعلق في مدونات الآخرين بتعليقات مفيدة تشجع قراء تلك المدونات على زيارة مدونتك والتعرف عليك أكثر.

المدونات.. والمصداقية

بحكم أن المدونات تتميز بالشفافية والاستقلالية عن أصحاب القرار وأصحاب رؤوس المال، فإنها تتجه إلى أن تكون مرنة في التعامل مع الحقائق ومصادر الأخبار. غير أن هذه المرونة قدر ما هي نقطة قوة المدونات يمكن أن تكون نقطة ضعفها أيضًا، إذ يمكن أن تعصف بكل المصداقية التي يريد المدون الاتصاف بها. لذلك، ثمة صفات يجب أن يتصف بها كل مدون يريد أن يتمتع بذات ما يتمتع به الصحافي (أو الكاتب المحترف) من مصداقية وامتيازات.

هذه النصائح ليست حصرا للمدون المهتم بالتدوين الصحفي، أي التدوين عن الأخبار والتحليلات السياسية، بل كل المدونين بغض النظر عن طبيعة كتاباتهم.

أول ما يجب أن يتصف به المدون هو الصدق؛ الصدق مع نفسه، والصدق مع قرائه. حين ينشر المدون أخبارًا –مشكوكا فيها- أو تحليلات (أو تقارير) تعتمد على تخمينات غير مؤكدة، عليه أن يشير إلى ذلك صراحة. المدون أثناء بحثه عن الحقيقة ومصادر الأخبار الموثوق منها قد يقع في أخطاء كثيرة.. أخطاء فادحة. عليه إذن، في كل مرةٍ تسجيل كل تحفظاته تجاه ما يسرد؛ ذكر كل شكوكه، والإشارة دوما إلى احتمال أن تكون شكوكه خاطئة.

ليس عيبا أن يخطئ أحدنا في نشر معلومات مغلوطة، لكننا –جميعا- ملزمون بتصحيح ما نشرناه من أخطاء حين نكتشف ذلك. وأهم ما يجب على المدون العمل به في هذه الحالة هو تجنب الحذف؛ حذف المعلومات المغلوطة. فحين ينشر مدونٌ مقالا يحتوي معلومات غير صحيحة أو مشكوك فيها، يمكن أن يقوم مدونون آخرون بالربط إلى مقاله في مدوناتهم والإشارة إلى ما يحتمل أنه خطأ في تدوينته. لذلك ليس من الحكمة قيام المدون بحذف ذاك المقال، وإلا فإن الروابط التي تقود إليه من مدونات ومواقع أخرى ستصبح غير ذي جدوى. الحل ينحصر في التصحيح دون الحذف. فلو كانت الأخطاء قليلة يمكن للمدون التشطيب –وليس الحذف- على الأخطاء وذكر التصحيحات، أو يمكنه إضافة ملحق في آخر المقال يضم التصحيحات. أما إذا كان المقال ككل مغلوطا فالحل في هذه الحالة هو كتابة مقال جديد مع الإشارة إليه برابط ثابت في المقال السابق.

هنا على المدون أن يتصف بالشجاعة. فمهما تكن أخطائه، عليه الاعتراف بها، تصحيحها علانية، وإن تطلب الأمر الاعتذار عنها عليه أن يفعل صراحة.

الصفة الأخرى الهامة هي الأمانة. من الطبيعي أن يعمد المدون إلى الاقتباس مما هو منشور قبلا في مدونات أخرى أو مطبوعات، والأمانة تقتضي أن يشير إلى المصدر بشكل كامل وصريح. لو أن المدون اقتبس من موقع ما واكتفى بذكر اسم المؤلف، فإن ذلك يعتبر إضرارًا بحق المؤلف. الصواب هو الإشارة أيضًا إلى وصلة الصفحة (URL) المقتبس عنها، وليس فقط اسم المؤلف. والأمر نفسه ينطبق عند الاقتباس من المطبوعات الورقية، يجب ذكر كل التفاصيل الممكنة.

إذن، المدون الذي يريد أن تتصف مدونته بالمصداقية والاحترافية عليه أن يتصف بالصدق، ويحدد صراحة ما (الصواب تماما) وما (يحتمل الصواب) في ما يكتب. عليه أن يتصف بالشجاعة في الاعتراف بأخطائه، بالحكمة في تصحيحها،

وبحسن النية في نشر الأخبار. عليه أن يتسم بالأمانة في التعامل مع المصادر التي يقتبس منها، وعليه دائمًا أن يضع مصلحة قرائه نصب عينيه.

خاتمة: مقدمة إلى التدوين الإحترافي

بدأت المدونات كمواقع ويب مختلفة عن السائد تتيح لأصحابها مشاركة اهتماماتهم مع الغير بسهولة ويسر، ثم أصبحت بسرعة وسيلة حرة للتعبير عن الرأي وأداة لتشكيل الرأي العام والتأثير على صناع القرار. وأخيرا أصبحت صناعة قائمة بذاتها لها مواردها وروادها وسوقا تسعى كثير من الشركات إلى الإستحواذ على نصيبها منه.

التدوين كان في البداية مجرد هواية، والآن أصبح مهنة لعدد كبير من المدونين حول العالم. لكن لم يكن من السهل التصديق بأن المدونات يمكن أن تحقق لأصحابها عائدا ماديا معقولا إلى أن بدأ الرواد الأوائل المتربحين من التدوين يفصحون عن عائداتهم المالية من التدوين الإحترافي. وبدأ آنذاك مصطلح "مدون محترف" في الإنتشار دلالة على من يمارس التدوين، لا كمجرد هواية، بل كنشاط إحترافي تجاري من أجل كسب المال.

إذا كان التدوين الشخصي هو التدوين من أجل إكتساب أصدقاء جدد ومشاركة الخبرات الذاتية، فإن التدوين الإحترافي هو عملية الممارسة المهنية للتدوين بإعتباره وظيفة. الوظيفة قد تكون بدوام كامل تتطلب تفرغا تاما من المدون وقد تكون بدوام جزئي لا تتطلب تفرغا كاملا، كما قد تكون مهنة حرة Freelance يمارسها المدون لساعات وأشكال محدودة.

ينظر البعض إلى التدوين الإحترافي بنوع من الدونية بإعتبارهم له مجرد تدوين من أجل المال لا يولي جودة المحتوى أي إهتمام.

الحقيقة غير ذلك. مسألة "جودة المحتوى" تقع خارج متطلبات التعريف، أي لا يمكننا القول بأن التدوين الإحترافي هو التدوين ذي الجودة العالية. إلا أن الجودة متطلب أساسي للتدوين الإحترافي نفسه، فبدونها لن يحقق المدون المحترف أي نجاح.

المدونات ليست هي الصحف ولا القنوات الفضائية حتى يتم جني المال عن طريق نشر صور العري. ركيزة التكسب من التدوين هي المحتوى. فأن ينجح المدون في ممارسة التدوين الإحترافي عليه أن يقدم محتوى قيما يقنع القراء

بالقراءة، بل مدوامة القراءة، ويقنع المعلنين بالتالي بنشر إعلانات تتناسب مع طبيعة جمهور المدونة، أو محتوى يوفر للمدون المصداقية والسمعة ليوفر منتجات وخدمات جانبية يبيعها عن طريق المدونة لجمهور مدونته.

بحكم أن الحديث عن هذا الموضوع حديث جدا عربيا، ما يزال هناك خلاف كبير حول طبيعة المصطلح. يسرني أن تشاركني برأيك حول الموضوع في مدونتي المخصصة للتدوين الإحترافي: http://miolog.com/

ماذا بعد؟

هذا الكتيب الصغير مجرد بداية لك في عالم التدوين. حاولت هنا تقريب مفهوم التدوين كما أفهمه أنا. تقديم تلميحات جربتها بنفسي وثبت نجاحها. وشرح لبعض أساسيات إنشاء المدونات.

لو أنك لا تريد من التدوين سوى نشر خواطرك الشخصية فإن هذا الكتاب كاف جدا ويفي تماما بالغرض. أما لو كنت تهدف إلى التميز في مدونتك الشخصية أو إحتراف التدوين فإن الطريق لا تتوقف هنا.

إقرأ المزيد عن التدوين، تابع المدونات العربية الناجحة.. وإشترك في القائمة البريدية لـ "ألفباء التدوين"، مباشرة من الموقع الرسمي لهذا الكتاب.

القائمة البريدية لألفباء التدوين هي نشرة بريدية شهرية ستبدأ شهر مايو 2009، سأضمنها تلميحات جديدة حول التدوين الإحترافي وأخبار حديثة حول التدوين والمدونين.

لمزيد من التفاصيل راجع موقع: http://abcblogging.com/

الملحق: حوارات

في هذا الملحق حوار مع المدونة هديل الحضيف. أعيد نشره هنا، لإغناء فهمكم الخاص لمفهوم التدوين، بحكم أن فهم هديل للتدوين يختلف عما أوضحته في هذا الكتاب.

ثم حوار حديث أجراه معي محمد أكنو، من فريق الجزيرة توك aljazeeratalk.net، حول تجربتي مع التدوين والتدوين الإحترافي.

هناك حوارات غنية أخرى، مع مدونين آخرين، تستحق إعادة النشر، لكن حجم هذا الكتيب سيتضخم بلا داع. يمكنكم العودة إلى أرشيف مدونتي الشخصية للإطلاع عليها: http://www.mshjiouij.com

حوار مع المدونة هديل الحضيف

(نشر الحوار يوم 26 مارس 2007 في مدونتي الشخصية)

هديل الحضيف مدونة سعودية من أوائل المدونات السعوديات اللواتي إستخدمن إسمهن الحقيقي في التدوين. ولعلها كانت الأبرز من بينهن، وأثرها ما يزال حاضرا في فضاء التدوين العربي عموما، رغم وفاتها يوم 16 مايو 2008 بعد خمسة وعشرين يوما من سقوطها في غيبوبة مفاجئة لم يعرف سببها. كان لهديل مدونتين، واحدة بإسم "باب الجنة" وأخرى "غرفة خلفية".

من هي هديل الحضيف، ومن هي المدونة هديل؟

كلاهما يشبهانني كثيرا، لم تنفصلا عني يوماً، لكني دائماً ما أختبئ خلفهما عني!

لماذا "باب الجنة" ولماذا "غرفة خلفية"؟ وكيف تعرفت على عالم التدوين؟

باب الجنة كان ملاذا أخضراً.. صغيراً ونائياً، اعتمدته وطنا لي في مساحات msn، دون أن أعرف أني أدوّن! ثم انتقلت إلىblogger ، انتقالي فتح باب الجنة على صخب الشارع، وكادت الأصوات تقتلني، وخشيت فقداني، فبنيتُ غرفتي الخلفية، لأودع أشيائي الصغيرة، وتفاصيلي التي لا يأبه بها أحد.. ولئلا أموت!

هل لك أن تقصي علينا قصة موضوع عزيز لديك منشور بمدونتك؟

هل يصح أن أقول أن كل تدويناتي مثل أطفالي، ولا أفضل أحدهم على الآخر! حسناً.. أكثر التدوينات قرباً إلى الروح، هي "رسالة إلى الله"[1]، كتبتها والموت يقف على بابي تماماً، والحياة تأفل، وتتلاشى، ولم يبق لي سوى استسلام يأخذني للنهاية مباشرة.. كان نهاراً أخيراً، لولا أن الله قرر يمنع ملك الموت قبل العتبة الأخيرة

[1] http://www.hdeel.org/blog/?p=15

للمقصلة!! مثل هذه التدوينات هي التي حرضتني على الغرفة الخلفية، لأني كدت أفقدها في غمرة الحديث العام.

حتى الآن ما يزال عدد المدونِات الإناث قليلا جدًا بالمقارنة مع المدونين الذكور. هل هو عزوف نسائي عن الخوض في المدونات؟

أعتقد أن الأمر هنا نسبي، فهن وإن غبن عن التدوين السياسي، أو المضاد، إلا أنهن حاضرات بكثافة في المدونات ذات الطابع الشخصي أو الاجتماعي أو الأدبي، ربما بشكل يفوق الذكور.

ما تعريفك للمدونة؟

أيمكنني الاستعانة بكتاب ألفباء التدوين؟ أعتقد أنها بيت، لصاحبه أن يملأه بما يشاء، له أن يخصصها، وله أن يعممها.. له أن يشرع أبوابه للعابرين، أو أن ينأى به فيكون (غرفة خلفية)!

قبل سنتين فقط كان عدد المدونات محدودًا ويكاد كل مدون يعرف جميع المدونين الآخرين. الآن حصلت طفرة نمو بالغة في فضاء التدوين العربي وأصبحت المدونات تتكاثر بأسرع مما تتكاثر الأرانب. كيف ترين يا هديل التدوين العربي قبل سنتين، وكيف ترينه الآن؟

قبل سنتين لم أكن أعي تماما مفهوم التدوين، سمعت بشكل متقطع في وسائل الإعلام الأجنبية عن ظاهرة تدعى blogging، لكني لم أدرك المصطلح تماما، وأعتقد أن الكثيرين لم يعرفوا بالتدوين إلا من خلال مساحاتmsn، وربما بدؤوا التدوين دون أن يعرفوا أنهم يدونون كما فعلتُ أنا!

الآن أعتقد أن إجراءات الحكومات المختلفة تجاه المدونين في مختلف الدول العربية كافية لإعطاء رؤية عن ما الذي فعله التدوين العربي!

ما سبب هذه الطفرة التي يشهدها التدوين العربي؟

أمور شتى، أعتقد أن أبرزها أن مستخدم الإنترنت العربي سئم من لغط المنتديات، وتجاوز مراهقة بدايات التعامل مع الشبكة، وربما تشكلت لديه رؤية حول الحياة، فأراد أن يرفع صوته بها، وبما أن المنتديات أزعج من أن يسمع بها رأياً، فضلا عن رؤية، والإعلام دونه حجّاب وأبواب؛ فلم يبق للعربي غير صفحة ضئيلة، يضعها على الشبكة على أمل أن يُسمع صوته.

كيف تتوقعين مستقبل التدوين العربي؟

نعيش في زمن يختصر كل شيء، حتى الحالات والظواهر، إن كتب للتدوين أن يستمر لخمس سنوات قادمة؛ فأعتقد أنه سيشمل جميع أنواع الوسائط، حتى تلك التي لم تخترع بعد!

إلى أي حد يمكن أن نقول بأن العرب فهموا حقًا ماهية التدوين؟

لا يمكنني تقييم الفهم العربي للتدوين، باختلاف أغراض المدونين وأهدافهم، لكني أعتقد أن الكثير من المدونين استطاعوا أن يلفتوا الأنظار إليهم لقوة ما يتناولون من مواضيع في مدوناتهم، مما يمكنني من قول: أعتقد أن مثل هؤلاء، فهموا ماهية التدوين، وفي أقل الأحوال استطاعوا أن يجذبوا أنظار مؤسسات إعلامية ضخمة، إلى صفحات (شخصية) !

كيف نقارن بين المدونات العربية ومثيلاتها العالمية، الأمريكية خاصة؟

لستُ بالمتابعة الجيدة للمدونات الأجنبية، لكن أعتقد أنهم سبقونا بالتجربة، وإننا إلى حد معقول قلصنا الفارق بيننا وبينهم.

برأيك، هل يجب أن تكون المدونات صحفية بالضرورة؛ تتابع الأخبار، تعلق عليها وتصنع الحدث. أم فقط، دفتر يوميات شخصي؟ (في الحالة الثانية؛ أليست تسمية "موقع شخصي" أنسب من تسمية "مدونة"؟)

لا.. أنا ضد الدكتاتورية في المدونات، ولا يعنيني كثيراً توجه المدونة كي أقرر تسميتها. ما يعنيني حقاً هو أن يقنعني صاحبها بأن أعود إلى مكانه مرة أخرى.

هل يمكن للمدونات العربية أن تصير قوة مؤثرة في صناعة القرار السياسي والاجتماعي (داخليا وخارجيا)؟

التجربة المصرية خير شاهد على القدرة على التغيير وصنع الرأي العام، الكويتيون أيضا تمكنوا من تقليص دوائر الانتخاب من 50 إلى 5 دوائر فقط– يبدو لي عملا مذهلاً. البحرينيون كان لهم صوتهم في التمييز الطائفي، اللبنانيون صنعوا صوتا قويا إبان الحرب الصيفية، لفت أنظار العالم إليهم .المدونون من بقية الدول العربية، ربما لم يتمكنوا من التغيير، لكن المضايقات التي تعرضوا لها؛ تعتبر مؤشرا أوليا قويا على مستقبل سيصنعون هم الفرق فيه.

السعودية رغم حداثة التدوين العربي بها، وقلة المدونات، إلا أنها تكاد تنفرد بوجود "تجمع رسمي" للمدونين السعوديين. لماذا؟ هل حقًا يستحق ذاك التجمع صفة "الرسمية"؟ ما تعليقك على من يقول بأن هذه الجمعية تشرف عليها جهات رسمية معينة بهدف مراقبة المدونين والحد من أي خطر قد يأتي من المدونات؟

في الحقيقة أنا بعيدة تماما عن أي تجمع، رسمي أو شعبي، لكني فعلا لا أعرف من الذي يمنح الصفة الرسمية للمواقع، ومن الذي يسلبها، لا يهمني أن أكون مدونة رسمية، ما دمت أجد من يقرأ لي. أما إشراف جهات رسمية على الموقع؛ فالإنترنت بسعته التي لا حد لها تشرف عليه جهة واحدة، فلم لا يكون للمدونين من يشرف عليهم ويراقبهم؟!

ما رأيك حول موضوع الروابط والهيئات والتجمعات التي يبادر بعض المدونون إلى تأسيسها بهدف جمع "شتات" المدونين؟ هل ترين أن المدونين العرب بحاجة إلى مثل هذه التجمعات؟ بأي شكل يمكن لهذه التجمعات أن تدعم التدوين العربي؟

ربما أكثر ما نفرني من المنتديات هي صفة (التجمع)، أميل كثيرا لأن أسمع الآراء المختلفة بشكل مستقل عن الجماعة. لكن على الطرف الآخر هناك من يستمتع بالانتساب إلى (جماعة)، بغض النظر عن توجهات تلك الجماعات، قد تحقق له تلك الجماعة هدفا يسعى إليه، وقد لا يكون انتسابه غير إشباعا لحاجة الانتماء إلى تجمع.

تعتبر "قناة الجزيرة" من أكثر وسائل الإعلام العربية اهتمام واقترابًا من موضوع المدونات. أنشأت قبل فترة، بشكل غير رسمي عبر موقع شبابي بشكل غير الرسمي، رابطة أسمتها "مدونون بلا حدود". إلى أي حد يمكن اعتبار هذه الرابطة غطاءً تمارس من خلاله "الجزيرة" وصايةً ما على المدونات العربية؟

لا يمكنني الحكم على (مدونون بلا حدود)، لكني أعرف أن خلف هذا المشروع أناس جادون في أن يكون للتدوين كلمته الحرة.

إلى أي حد تحضر السياسة في المدونات العربية وإلى أي حد تغيب الثقافة والأدب؟

أعتقد أن المدونات كانت فرصة السماء بالنسبة لمستخدم الإنترنت العربي ! ضاقت المنتديات بالجدل العقيم، وقمعت الحريات في منتديات أخرى، فكان لا بد من فضاء.. أما الأدب فقد وجد ضالته منذ زمن في ذات الأماكن التي ضاقت بالسياسة!

على مستوى دول العالم بدأت المدونات تشكل ملامح إعلام جديد يحقق السبق على أكثر من مستوى أمام وسائل الإعلام الاعتيادية. هل يمكن الحديث عن خطر قد تشكله المدونات مستقبلا على الصحافة بمعناها الذي نعرفه الآن؟ هل

يمكن للمدونات أن تكون بديلا للإعلام في الدول القمعية؟ ما أهمية المدونات في وسط يقيد حرية الوصول إلى الانترنت؟

الصحافة بمعناها التقليدي باقية كما بقت من قبل، لكن هل ستنافسها المدونات العربية؟ لا أدري، في السعودية أظن أن الوقت مازال مبكرا على ذلك، لكنها ستكون مكملة ومحللة لما تنشره الصحافة التقليدية، ومن هنا تستمد المدونات قوتها، من الرؤية الأخرى للأخبار، والزاوية المختلفة عن الرأي الرسمي.

ما تقييمك لمستوى تفاعل مستخدمي الانترنت العرب مع المدونات، من ناحية القراءة والمشاركة في التعليقات والتفاعل؟

كما يظهر لي أن التفاعل في معظمه بين المدونين أنفسهم، ونادرا ما تحظى المواضيع بتعليقات من خارج الوسط التدويني، مما يوحي إلي بأن المدون ما زال ينقصه الكثير، ليتمكن من جذب المتصفح من خارج الوسط التدويني لقراءة مدونته.

كلمة أخيرة؟

ليس بعد 19 سؤالا كلمة أخيرة، سوى اعتذار عن قصور، أمنية بأن لا أكون قد أضعت وقت أحد بلا جدوى!

حوار مع محمد سعيد احجيوج

أجرى الحوار: محمد أكنو- الجزيرة توك

محمد سعيد أحجيوج.. إسم بارز وغني عن التعريف في عالم التدوين المغربي والعربي.. كان من الأوائل الذين استهواهم عالم التدوين في وقت لم تعرف فيه المدونات انتشارا واقبالا واسعا في العالم العربي، وبعد سنوات من التدوين الشخصي قرر قبل أسابيع الإعلان عن احترافه وتفرغه للتدوين، ليكون بهذه الخطوة أول مدون عربي يخوض غمار هذه التجربة.. وأطلق مدونة احترافية لهذا الغرض.. خطوة استحسنها البعض فيما أثارت تساؤلات الكثير من المدونين عن إمكانية نجاحها عربيا..

من خلال الحوار التالي نخوض مع أحجيوج في تجربته الجديدة في التدوين وفي بعض أرائه ومواقفه الخاصة حول مأسسة التدوين و مواضيع أخرى...

مصطلح التدوين الاحترافي جديد على قاموس التدوين العربي... ما معنى التدوين الاحترافي باختصار؟

التدوين الإحترافي كمصطلح هو تعريب لـ Professional Blogging. وهو مصطلح أطلق في الغرب للدلالة على عملية ممارسة التدوين لا كمجرد هواية في وقت الفراغ بل كمهنة بغرض الكسب المادي.

هناك سوء فهم عربي لمفهوم التدوين الإحترافي إذ يتم إعتباره مجرد تدوين لأجل المال دون الإهتمام بالجودة. وهذا خطأ. التدوين الإحترافي هو تدوين مهني يقوم على ركيزة المحتوى المتفرد. وهو مثله مثل أي مهنة تتطلب القيام بالعمل على أحسن وجه وإتقانه للحصول على كسب مالي شريف.

بعد أربع سنوات من التدوين في مدونات شخصية... ما الذي حفزك للقيام بهذه النقلة إلى التدوين الإحترافي في هذا الوقت بالذات أكثر من أي وقت مضى؟

هي نتيجة طبيعية بحكم ممارستي السابقة للتدوين المتطلعة دوما نحو التميز واهتمامي المتزايد بالتدوين من جهة كونه صناعة قادرة على در دخل معقول وتعرف نموا متواصلا بإستمرار.

أعتقد أن كل من يمارس التدوين الشخصي بإتقان ويعرف القيمة المستقبلية للتدوين (والإعلام الجديد عموما) سيفكر في إحتراف التدوين. سواء بالتفرغ الكامل أو الجزئي.

من خلال مدونتك الجديدة يلاحظ إعجابك الكبير وتأثرك ببعض التجارب الغربية الناجحة في التدوين الإحترافي خاصة الأمريكية... إلى أي حد أنت متفائل بنجاح مثل هذه التجارب عربيا؟

الإعجاب بالتجارب الغربية لا مفر منه. هم متقدمون في هذا المجال، كما أي مجال آخر ذي صلة بالإنترنت، والتأثر بهم حقيقة لا يمكن إنكارها.

بالنسبة لتجربتي الشخصية أنا متفائل بها لأقصى حد. لكن التدوين العربي عموما لم يتقدم بذات الوتيرة التي تقدم بها في دول أخرى، وبالتالي فإن توقع مستقبل التدوين الإحترافي عربيا يبقى رهينا لمجموعة من الشروط أهمها إدراك المفهوم الصحيح لإحتراف التدوين وتحسن سوق الإعلانات الإلكترونية.

يعاب على التدوين الاحترافي انه يركز فقط على المواضيع التقنية و ينحو بالتدوين الى المنحى الاقتصادي و التجاري الصرف مما يفقده قيمته التي تنبع أصلا من كونه هواية وهامش للحرية يعبر فيه المدون عن أفكاره المتنوعة بكل عفوية ...ما رأيك ؟

التدوين الإحترافي لا يركز أبدا على المواضيع التقنية. ربما المدونات التقنية هي الأكثر شعبية بحكم مساهمتها الكبيرة في تسويق صورة "الإعلام الجديد". لكن هناك على مستوى العالم مدونات إحترافية بعيدة تماما عن الجانب التقني.

أما توجه التدوين نحو المنحى الإقتصادي فهو لا يفقد التدوين قيمته التي نبعت من كونه "هواية". فلا تعارض بين الأمرين. التدوين الإحترافي تطور طبيعي لممارسة التدوين كهواية، ولا مجال للمنافسة بينهما فلكل من الشكلين قراء وإهتمامات. من يريد أن يعبر عن رأيه بحرية وعفوية فلا أحد يمنعه. ومن يريد إسغلال مهاراته الكتابية وخبراته في مدونة إحترافية فذلك لا يؤثر بأي شكل على التدوين الشخصي.

ذكرت في مدونتك الجديدة انك ستطلق شبكة مدونات متخصصة... ما حظ المواضيع الثقافية و السياسية وغيرها.. في التدوين الاحترافي الذي ستخوض غماره ؟

التدوين الإحترافي لا يضيق نفسه بالتخصص في مجالات معينة، بل هو مفتوح على كل الإهتمامات والمواضيع. ضمن شبكة مدوناتي ستكون هناك مدونات متعددة تتخصص في: السياسة، الإقتصاد، الفنون، الرياضة... إلخ. لكن موعد إطلاق كل مدونة خاضع لإعتبارات وحسابات معينة.

تعتبر نفسك أول مدون عربي يخوض غمار هذه التجربة بكل مخاطرها...وبالتالي التدوين الاحترافي العربي مستقبلا سيتأثر بتجربتك سواء بالسلب أو الإيجاب ألا يشكل هذا ضغطا عليك ؟

صحيح هذا يشكل ضغطا كبيرا عليّ، ويجعلني أحذر كثيرا من الفشل. غير أن تجربتي يجب أن تبقى مجرد تجربة شخصية فردية. فسواء نجحت أو فشلت لا يجب القياس عليها.

أحاول من خلال مدونتي الحالية تقريب مفهوم التدوين الإحترافي وإستراتيجياته. وكذلك الخطط التي أستخدم والمراحل التي أمر منها. هذا سيساعد الآخرين على تجنب الأخطاء التي أقع فيها ويدفعهم للتركيز أكثر على الإستراتيجيات

الناجحة. هدفي أن يكون مستقبل التدوين الإحترافي العربي أفضل، سواء نجحت تجربتي أو فشلت.

لا ترى أن التدوين الاحترافي نخبوي و موجه إلى المتخصصين فقط.. و لا ينفتح على الجمهور الواسع لرواد الإنترنت ؟

نخبوي من أي جانب؟ لو تقصد من حيث المواضيع التي يعالج فهذا غير صحيح. مواضيع المدونات الإحترافية متنوعة وتتطرق للكثير من المواضيع. (طبعا لا أقصد المدونات العربية الآن). أما لو تقصد أنه نخبوي من حيث الأدوات ونوعية المدونين المحترفين فهذا صحيح.

التدوين الإحترافي مهنة، ومن الطبيعي أن يكون نخبويا. هل كل شخص يستطيع أن يكون مهندسا، معلما أو بستانيا؟ كذلك التدوين. إنه كأي مهنة يتطلب مهارات، قدرات و.. معرفة.

يشهد حاليا واقع التدوين بالمغرب حراكا ملحوظا مع قرب تأسيس أول جمعية خاصة بالمدونين المغاربة.. كيف ترى واقع ومستقبل التدوين بالمغرب خاصة والعالم العربي عامة ؟

لا يشهد أي حراك والتسابق نحو تأسيس الجمعيات (هما جمعيتان وليست واحدة) مجرد تسابق فارغ نحو المناصب ولا علاقة له بالتدوين. قلتها أكثر من مرة من قبل: "لا لمأسسة التدوين". وحتى الآن وقد إحترفت التدوين وتفرغت له، ما أزال مصرا: "لا لمأسسة التدوين".

هذه الجمعيات لا تقدم شيئا للتدوين المغربي، ويكفي أن كل المنخرطين فيها هم من مستخدمي مدونات مكتوب، وهم، مع إستثناءات قليلة جدا، بعيدون تماما عن فهم فلسفة التدوين؛ بإعتباره وسيلة وأسلوبا حميميا في التواصل وليس مجرد وسيط لإعادة نشر ما ينشر في الصحف من مقالات. والمدونات لن تكون يوما "كتبا أدبية"،

فليكف منبوذوا إتحاد كتاب المغرب عن التطفل على المدونات والتسابق على تأسيس جمعيات تربط نفسها بالتدوين جورا وهو منها براء.

في المغرب تنقسم المدونات إلى ثلاث فئات: المدونات الفرنكفونية، مدونات عربية مستضافة لدى مكتوب، ومدونات عربية خارج مكتوب.

المدونات المستضافة لدى مكتوب (النقد هنا غير موجه لشركة مكتوب بل للمدونين) هي أسوء هذه المدونات إلا من إستثناءات قليلة جدا. أدرك جيدا أن التدوين حرية شخصية محضة ويمكن لكل مدون التصرف في مدونته كما يشاء. لكني حين أقول "أسوء" فهذا يعني أن تلك "التفاهات" لا تستحق تسمية مدونات أصلا.

فئة المدونات الفرنكفونية فيها الغث والسمين، لكنها في العموم جيدة جدا. وكذلك فئة المدونات المغربية العربية المستضافة على نطاقات خاصة. وهاذين النوعين هما حقا من يصنع حراكا في المغرب بين وقت وآخر، بمعالجتهما القيمة لمواضيع، عامة أو شخصية، تثير النقاش الهادف.

حاليا التدوين المغربي كما العربي يعرف حركة ركود، إلا من حركات نشاط جزئي بين وقت وآخر. في البداية كان التدوين العربي نشيطا وهادفا، ثم جاء النمو سريعا وتكاثرت المدونات بشكل سريع جدا، مما جعل الغث يغطي على السمين. غير أن حركة الركود الحالية ستكون بمثابة ما يصطلح عليه إقتصاديا بحركة تصحيحية، وسيكون مستقبل التدوين العربي مشرقا.

لماذا أنت ضد "مأسسة التدوين"؟

أرفض مأسسة التدوين لسبب موضوعي يتركز في أن التدوين لا يحتاج إلى مؤسسة. فالتدوين إما شخصي فيكون مجرد هواية –بغض النظر عن جودة المحتوى- ومن غير المجدي ربطه في تجمعات ومؤسسات تحمل صفة "تدوين". أو يكون التدوين إحترافيا يقترب بشكل أو بآخر إلى الممارسة المهنية، وفي هذه الحالة يمكن التمأسس خارج نطاق التدوين، أي ضمن النقابات المهنية، وفي الغالب نقابة الصحافة هي أفضل خيار.

أرفض مأسسة التدوين لأسباب شخصية تتجلى في كفري بجدوى ونزاهة أي "تجمع" عربي. فكل جميعة مهما تكن أهدافها المعلنة لها دائما حسابات خاصة غير معلنة، على الأقل للمجموعة المتحكمة في التسيير. وهذا التعميم قائم على ملاحظات وليس مجرد إلقاء للكلام على عواهنه. وجمعيات المدونين المغاربة نفسها إنزلقت في هذا المنزلق، فمنذ سنوات إنطلقت فكرة إنشاء إتحاد مغربي للمدونين، ثم لصراعات داخلية حول مراكز "السلطة" إنقسم الفريق إلى إثنين وذهب كل فريق نحو إنشاء جمعيته الخاصة. فعن أي مصلحة للتدوين يتحدثون؟

مؤيدو مأسسة التدوين يرون أنه لابد للمدونين من التكتل لإسماع صوتهم وتحصين حقوقهم وحمايتهم من التعسف والتضييق على حرياتهم ..و تطوير مستوى التدوين كقوة جماعية فاعلة وصاعدة ..ماذا تقترح كبديل إذن لتحقيق الأهداف السالفة؟

التدوين لا يحتاج إلى "مؤسسة" ليكون قوة فاعلة في المجتمع، بل المؤسسة ستقضي على قوته وتجعله محض هباب. لدينا نموذج واضح جدا، أنظر التدوين المصري وما حققه السنة الماضية في إضراب 6 أبريل و(غير ذلك كثير). هل للمدونين المصريين جمعية أو مؤسسة منحتهم بصفتها المعنوية تلك السلطة؟ كم من مدون مصري أعتقل وعذب ثم أفرج عنه بفضل حملات المدونين أنفسهم دون أن تكون هناك مؤسسة يركب أصحابها على "التدوين" لتحقيق مصالحهم الخاصة.

التدوين لا يحتاج إلى مؤسسة. للدفاع عن المدونين. تجارب مثل "مرصد المدونين" يمكنها أن تقوم بذلك بنجاح وكفاءة دون أن تسبب أي فرقة بين المدونين. (للتوضيح ومنعا للإلتباس والصيد في الماء العكر لذي يهواه البعض: كنت أحد المؤسسين للمرصد، لكني لم أعد ناشطا فيه الآن.)

التدوين ظهر في أمريكا منذ أكثر من عشر سنوات، ولا أحد يتحدث هناك، ولا في باقي العالم، عن جمعيات للمدونين. فقط عندنا نحن العرب نعشق تلك المؤسسات لنتسابق إلى المناصب التافهة. في كل العالم هناك لقاءات دورية بين المدونين، يلتقون للترفيه ولتبادل الخبرات. هذا هو البديل. لا حاجة لصفة "تمثيلية رسمية" لا تمثل في الحقيقة إلا جزءًا لا يكاد يظهر من مجتمع التدوين.

لطالما انتقدت إهمال شركات الويب العربية للمشاريع والأفكار الجديدة وعدم رعايتها. كيف لتجربتك في التدوين الاحترافي أن تمهد مستقبلا لصناعة ويب عربي حقيقي يقلص الفجوة بينه وبين نظيره الغربي؟

إهمال الشركات العربية لمشاريع الويب العربية يعود إلى غياب مصادر التكسب من الإنترنت. فالصناعات المرتبطة بالإنترنت عربيا تعتبر غير مدرة كفاية للربح. في الحقيقة هذه نظرة قاصرة جدا. لأن مشكلة هذه الشركات هو غياب الإبداع، وإعتمادها كليا على التكسب من الإعلانات الإلكترونية.

يفترض أن تكون هذه الشركات أكثر إبداعية وتبحث عن أفكار أخرى لجني المال من الإنترنت، وتعويد المستخدمين العرب على سلوكيات جديدة بدل الإنصياع إلى رغباتهم المدمرة في كل شيء.

التدوين الإحترافي يتطلب تحقيق دخل مالي من الإنترنت، وإنتشار تجارب التدوين الإحترافي عربيا سيعني شيئين: نمو متصاعد للمحتوى العربي وظهور نماذج إقتصادية مبدعة. في الحالتين هذا يمكن أن يغير نظرة شركات التمويل العربية للأنشطة التجارية الممكن تنفيذها على الإنترنت.

من خلال مدونتك الجديدة يلاحظ أنك تعطي أهمية كبيرة للتفاعل مع زوارك وتشركهم في ابسط التفاصيل المتعلقة بها... ما دور هذا التفاعل في إنجاح مدونة احترافية ؟

التفاعل هو جوهر التدوين. بدون التفاعل مع القراء والتواصل معهم بحميمية لن يكون هناك مدونات، بل فقط مواقع شخصية جامدة. وكلما كان التفاعل أكبر كان إخلاص القراء للمدونة أكبر، وهذا ما تحتاج إليه كل المدونات وتحتاجه أكثر المدونات الإحترافية. فبدون جمهور قراء واسع سيصعب على المدون التكسب من مدونته. بالتالي فإن التفاعل هو أحد ركائز نجاح المدونات الإحترافية.

لا شك أن الكثيرين من المدونين يحلمون أيضا باحتراف التدوين.. ما هي أهم نصيحة توجهها لهم ؟

المغامرة والجرأة. ليس هناك ما يخسره المدون لو جرب التدوين الإحترافي. الأمر لا يتطلب سوى تخطيط مدروس والتدوين الإحترافي لا يتطلب بالضرورة تفرغا كاملا. بل تفرغ جزئي يفي بالغرض.

أما النصيحة الأهم فهي المتابعة الدائمة لمدونتي المتخصصة في التدوين الإحترافي .